

## IX

وأما العمّ ميناس ...

لقد ظلّ يُتابع العرف على ربابته ذات الأوتار الثلاثة ، في المقهى كلّ مساء ، ويُردّد أغانيه الشرقيّة الحزينة ، مُوكّداً كلماتها ، هذه التي تنفتح في النفوس مثلما يفتتح الربيع مع نسباته العليلة ، التي تُهبُّ فتعشّش البراري ، والجبال ، وتهادي على هباتها باقات الأزهار ، والحشائش الخُضر ، لتُضفي على غاباتنا الكثيفة الخضراء وجبالنا الفضيّة جِوًّا من البشر والحُبور .